



كردستان تدخل خط الأزمة

اشتعال التوتر الطائفي والسياسي بالعراق



تقرير / عبد الملك السلال

فيما يتصاعد حجم التوتر المذهبي بالعراق والذي يدفعه مجددا نحو سنوات النزاع الطائفي دخلت كردستان على خط الأزمة المستعجلة أصلا في بغداد عندما قامت بنشر قوات من البشمركة في مدينة كركوك الواقعة على بعد 240كم شمال بغداد، والتي تضم قوميات مختلفة من الأكراد والعرب والتركمان بحجة مل الفراغ الأمني على خلفية سحب القوات العراقية إلى بغداد... الأمر الذي اعتبره قائد عسكري بالتطور الخطير.

يأتي ذلك في الوقت الذي مازالت فيه قضية مقتل الخمسة الجنود العراقيين تتفاعل بالاوساط السياسية حيث دان رئيس ائتلاف القائمة العراقية الموحد اياد علاوي أمس هذه الحادثة التي وصفها بأنها وسيلة خطيرة لاثارة الفتنة الطائفية وزعزعة استقرار البلد.. داعيا الأطراف السياسية إلى الهدئة وتحكيم لغة العقل.

وحذر قائد القوات البرية في الجيش العراقي الفريق علي مجيد غيدان من انتشار البشمركة في مدينة كركوك ويشار إلى أن كركوك تضم قوميات مختلفة من الأكراد والعرب والتركمان، وهي الجزء الرئيسي من الأراضي الشاسعة التي يطالب بضمها إقليم كردستان العراق الذي يتمتع بحكم ذاتي في مواجهة اعتراضات شديدة من حكومة بغداد.

وكان رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي قد قال إن عودة ما سماها "تار الطائفية" إلى العراق ليس محض صدفة، بل أمر مخطط له..

فهذا سيولد نتائج وأحداثا كثيرة..

روسيا: اتفاق جنيف هو الحل الوحيد للأزمة السورية

وأخبر من المعارضة، وتدعو إلى حوار وطني تشارك فيه جميع مجموعات وأطياف المجتمع السوري.

إلا أن الخطة لا تأتي على ذكر مدير الرئيس السوري بشار الأسد.

وقال بوغدانوف: إن "قيمة هذه الوثيقة التي بنى عليها تحركنا، تكمن في انها تؤسس لحوار وطني بين السوريين لكي يقرروا مصير بلادهم ومستقبلها بانفسهم".

وأضاف: إن "واجبنا أن نساعدكم بفاعلية في هذا الأمر ونشجع هذا الاتفاق".

وتتمسك المعارضة السورية برحيل الأسد، وتطالب بان يركز أي حوار على هذا الموضوع. وتدعم روسيا النظام السوري الذي أكد مرارا أن مدير الرئيس يقرره الشعب السوري، مشيرا إلى احتمال أن يتربع الأسد لولاية رئاسية جديدة في العام 2014م.

والنقى بوغدانوف خلال زيارته إلى بيروت عددا كبيرا من المسؤولين اللبنانيين الحكوميين ومن المعارضة، موضحا أن محور زيارته الوضع السوري وتأثيراته على الدول المجاورة وبينها لبنان.

وقد اجتمع مساء أمس مع الأمين العام لحزب الله حسن نصرالله، حليف دمشق.

ولم يشرع شيء عن مضمون الاجتماع، فيما ذكر بيان لمكتب العلاقات الإعلامية للحزب أن البحث تناول "الأوضاع والتطورات السياسية في المنطقة وبخاصة في لبنان وسوريا".

وتتقاطع منذ اسابيع التقارير والتصريحات حول مشاركة حزب الله في القتال إلى جانب قوات النظام السوري في المراكز ضد المجموعات المعارضة المسلحة.

وتوافقت هذه المعلومات مع سقوط عدد من القتلى في صفوف الحزب في سوريا ثقلت ثماثهم إلى لبنان.

ويقول مسؤولون في حزب الله أن هؤلاء يدافعون عن قري لبنانية شيعية واقعة على الحدود اللبنانية، وعن مقامات دينية شيعية.

ويحذر مسؤولون لبنانيون وغربيون من عواقب تدخل حزب الله العسكري في سوريا الذي دفع بعض رجال الدين السنة المتطرفين في لبنان إلى الدعوة إلى

المهادنة في سوريا إلى جانب مقاتلي المعارضة ردا على مشاركة حزب الله في العمليات العسكرية.

وقال بوغدانوف الذي قام بزيارة استمرت أربعة أيام إلى لبنان في تصريحات للصحافيين في مطار بيروت

السوري: إن اتفاق جنيف الذي تم التوصل إليه في يونيو هو الأساس، ولا بد من عمله، من أجل حل سياسي للأزمة السورية".

وقال بوغدانوف الذي قام بزيارة استمرت أربعة أيام إلى لبنان في تصريحات للصحافيين في مطار بيروت

السوري: إن اتفاق جنيف الذي تم التوصل إليه في يونيو هو الأساس، ولا بد من عمله، من أجل حل سياسي للأزمة السورية".

وقال بوغدانوف الذي قام بزيارة استمرت أربعة أيام إلى لبنان في تصريحات للصحافيين في مطار بيروت

السوري: إن اتفاق جنيف الذي تم التوصل إليه في يونيو هو الأساس، ولا بد من عمله، من أجل حل سياسي للأزمة السورية".



تتمت.. تتمت.. تتمت.. تتمت

شمسان: أكثر

ولفت الوزير شمسان إلى أنه سيشكل فريق عمل من المختصين في الوزارة لدعم عمل المجموعة المعنية بمحور الخدمة المدنية واطلاعهم وتزويدهم بكل ما يتعلق بهام وأنشطة وزارة الخدمة المدنية والوضع الراهن للوزارة وجهود الإصلاحات التي تحققت والاشكاليات القائمة والروى والتوجهات المستقبلية لتطوير الإداري، مشيرا إلى أهمية إنشاء هيئة مستقلة بالتوظيف والفصل بين العمل الحكومي والخاص، مؤكدا الحاجة إلى معالجة العيوب الموجودة في الجوانب التربوية والهيكلية للخدمة المدنية وأجراء تعديلات في القوانين والنظم التي أدت إلى وجود تناخلات في المهام والاختصاصات بين بعض الجهات وبما يضمن وزارة الخدمة المدنية من القيام بدورها بالشكل المطلوب.

بادي لـ "الثورة"

ونفى بادي صحة الأنباء والشائعات التي تتحدث عن إجراء تعديل وزاري.. مؤكدا عدم وجود خلافات بين رئيس الوزراء ورئيس الجمهورية.. لافتا إلى أن زيارته للعلاج كان مقرا لها خلال الأشهر الماضية وبالتالي فقد تأخرت نتيجة الظروف التي مرت بها البلاد ومنها هيكله الجيش وما تعرض له المعتزبون في المملكة العربية السعودية.

وأوضح بادي أن الحملة الإعلامية التي تتزامن مع تواجد رئيس الوزراء في الخارج تتفق وراعا بعض الأطراف التي تحاول جاهدة إثارة الخلافات والنزاعات داخل حكومة الوفاق الوطني وساءها صدور الدور الذي يقوم به بأسدوة من زملائه أعضاء الحكومة خلال الفترة الماضية.

إجراءات أمنية

وأستعرضت اللجنة بحضور أمين العاصمة عبدالقادر علي هلال ومحافظ محافظة مارب سلطان العرادة وقائد المنطقة العسكرية الثالثة اللواء الركن أسد سيف المحرمي ومدير أمن مارب كافة القضايا المتعلقة بالوضع الأمني في المحافظة وفي مقدمتها الاعتداءات المتكررة على أنابيب النفط وخطوط وأبراج نقل الطاقة الكهربائية التي أحدثت مردودات سلبية على الوطن وأضررت بالاقتصاد الوطني والحياة العامة للمواطنين. وشددت اللجنة العسكرية على ضرورة اضطلاع السلطة المحلية والقيادة العسكرية والأمنية وكافة الجهات المعنية بواجباتها في حل كافة الاشكاليات العالقة وقطع الطريق إلى أمام المخربين إلى جانب الحزم والتشدد في التعامل مع كل من يعيث بمقدرات الوطن والمصالح العامة للمواطنين..

مؤكدة انها ستستخذ الإجراءات الحازمة ولن تتهاون في التعامل مع من يستهدف أمن واستقرار الوطن والسكينة العامة في المجتمع.

ودعت اللجنة العسكرية المواطنين للوقوف صفاً واحداً وبمسؤولية كاملة للحفاظ على الممتلكات والمنشآت العامة والحيوية.

كما ناقشت اللجنة عدداً من القضايا والإجراءات المطلوب اتخاذها لتعزيز وتثبيت دعامة الأمن والاستقرار ورفع الخارجين على النظام والقانون.

وألغت العمليات المشتركة بوزارة الكهرباء وكالة الأنباء اليمنية (سبأ) أن هذا الاعتداء أدى إلى خروج الدائرة الثانية من محطة مارب الغازية، في وقت ما تزال الدائرة الأولى في الخدمة.

120 مليون

في تصريح لـ"الثورة" أوضح المهندس محمد خليفة مدير وحدة المشاريع الممولة خارجيا في وزارة التعليم الفني في المرحلة الأولى من المشروع تشمل المعهد الفني للقوات المسلحة والذي سيجهز بها 12 مليون دولار بالإضافة إلى 24 مهنيا متقدنيا جديدا 8 معاهد سيتم توسيعها وكذا 71 معاهد سوف يعاد تأهيلها وتطويرها. مشيرا إلى أن هذا المشروع التنموي يستهدف 7% من مخرجات التعليم العام وإيجاد تكافؤ فرص التعليم بين الجنسين وتوفير مناهج تعليمية حديثة في التعليم المهني والتقني في سوق العمل.

والتعاقد لتطوير التكنولوجي والتقني في سوق العمل.

لافتا إلى أن المملكة العربية السعودية تكفلت بتجهيز 18 مهنيا بكلفة 50 مليون دولار وسيتم تجهيز هذه المهن في نهاية العام الجاري وهذه المنحة منفصلة عن المنحة السعودية لتجهيز 48 مهنيا سائلة الذكر والبالغة كلفتها الإجمالية 120 مليون دولار.

اليمن تتركز

كما غير الوفد من أعضائه والتجارية اليمنية في التعديل عبر الطرق السلمية والحوار وتمني المؤتمر الحوار الوطني التوفيق والنجاح للخروج بالنتائج التي يتطلع إليها الشعب اليمني في مستقبل يتلاءم مع حضارته وعراقته، وذكرت وكالة سبأ أن جلسة مباحثات عقدت بين الجانبين ترأسها وزير الخارجية الدكتور أبو بكر القرني من الجانب اليمني ووزير الخارجية أدر خوجاي أضح خلالها وزير خارجية كوسوفو الجيود التي تبذلها بلاده بهدف حشد الدعم الدولي والإسلامي لاعتراف بكوسوفو دولة مستقلة ذات سيادة سيما بعد النتائج المتقدمة التي توصلت إليها بلغراد وبريشيتسا لتتفهم العلاقات بين البلدين.

ووزير خارجية كوسوفو حكومة الجمهورية اليمنية إلى الاعتراف بجمهورية كوسوفو التي جمعها روابط الدين والعقيدة أسوة بدول الخلقية ودول الخليج التي اعترفت بها وبما يساهم في تطوير وتعزيز العلاقات بين البلدين والدفع بها إلى آفاق أوسع خاصة في المجالات العلمية والتبادل الثقافي والاستثمار.

من جانبه من وزير القرني عن ترحيبه بزيارة الوفد لليمن ورحيب الحكومة اليمنية بالنتائج الطيبة التي توصلت إليها صربيا وكوسوفو من أجل حل الخلافات العالقة بينهما عبر الحوار وبما يعزز بغير الأمن والاستقرار في منطقة البلقان.

وأوضح الدكتور أبو بكر القرني وزير الخارجية أن الحكومة اليمنية بصدد إنهاء الإجراءات الدستورية لاعتراف بكوسوفو دولة مستقلة ذات سيادة والتي سيعمل حال انتهاء هذه الاجراءات.

حضر اللقاء نائب وزير الخارجية الدكتور علي مثنى حسن ورئيس دائرة أوروبا بوزارة الخارجية السفير محمد طه مصطفي.

أحزاب ومكونات

أما التجمع اليمني للإصلاح فركزت رؤيته المعنوية / هوية الدولة اليمنية / على إن الهوية الإسلامية للدولة واعتماد الشريعة الإسلامية مصدرا للتشريعها لا يتعارض البتة مع تأسيس دولة ديمقراطية عادلة ورشيدية. لأن الدولة الإسلامية- من خلال واقعها التاريخي والفقهي- لم تكن إلا دولة مدنية، ولا تمت بصلة للدولة الدينية الكهنوتية حسيما قد يظن البعض بحسن نية أو بسوء نية.

ودعت الرؤية إلى عدم التوقف كثيرا عند التسميات والمصطلحات ونتج بصورة مباشرة نحو المضمين العملية لدولة ديمقراطية شسورية عصرية متطورة. تسودها قيم المحبة والإخاء والعدالة والمساواة، دولة تعتمد المؤسسة في عملها وتؤمن السلم والتكافل الاجتماعي والكرامة الإنسانية لختلف أبناء شعبها، دولة توفر لأبنائها الحرية الهادفة بعيدا عن الجمود والافتلات، حتى تتمكنهم من تسخير طاقاتهم الإنسانية لبناء مستقبل زاهر ومشرق لهم ولوطنهم.

أما التنظيم الحزبي الشعبي الناصري فقد أكد أن هوية الدولة تتحدد من خلال الأسس السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي تقوم عليها هذه الدولة وأبرز عددا من المبادئ التي تقوم عليها هذه الأسس.

إلى ذلك تؤكد رؤية موجزة لحزب البحث العربي الاشتراكي القومي لهوية الدولة أن النظام السياسي للجمهورية اليمنية يقوم على التعددية السياسية والحزبية والتداول السلمي للسلطة والديمقراطية واللامركزية الإدارية والمالية الحكم المحلي كامل الصلاحيات.

أما الحزب القومي الاجتماعي يرى أن شكل الدولة يقوم على النظام الاتحادي الفيدرالي الذي يضمن مبدأ

الاستقلالية والتنظيم الحر للأقاليم، ومبدأ المشاركة الذي يشارك الأقاليم في القرار الفيدرالي، ويتفق على الصلاحيات الكاملة على وضع نظامها القانوني الخاص وكذلك تشريعها المحلية التي يكفلها الدستور

الاتحادي، والقضاء الدستوري الاتحادي (الذي يحكم في النزاعات المتعلقة بالصلاحيات).

أمانة الحوار

وأكد حرص الأمانة العامة على إيصال رواهم وتصورتها إلى فرق الحوار ومجموعاته المختلفة.

وكان مجلس قوى الثورة الشبابية الشعبية السلمية قد طالب في بيان موجه لأعضاء الحوار وتسلمت الأمانة العامة نسخة منه بإقرار ميثاق شرف وطني ملزم لجميع الأطراف المشاركة بحزمة الاعتداء على حقوق الإنسان اليمني بسبب ريار أو مذهبه أو منطقتة أو قبيلته أو حزبه تحت أي ظرف أو مورد كان.

كما طالب المجلس باتخاذ قرار عاجل بإخضاع الوظيفة العامة المدنية والعسكرية لعملية المفاضلة العنقبة والشفافة وفق معايير الكفاءة والقدرة على قاعدة المساواة وتكافؤ الفرص لجميع المواطنين أمام القانون، واتخاذ قرار عاجل يخضع جميع موارد الدولة وثقافتها المالية للرقابة الشعبية والإعلامية ومنظمات المجتمع المدني.

ودعا البيان رئاسة مؤتمر الحوار الوطني للسماح لكافة القوى الوطنية التي لم تمثل في المؤتمر ولديها رؤى وأفكار حول المواضيع التي يناقشها لعرضها على المؤتمر لكي تتحقق الشراكة للجميع.

السلطة الفلسطينية:

ودعا شعبنا لوضع حد لاجراءات ومخططات الاحتلال الاسرائيلي المدمرة لآمال السلام على الأرض وأنها دولة فوق القانون موضعا أن هذا السلوك العدواني الذي يتبطلو ويصمم وأشكال كثيرة وأخطرها التوغل في الاستيطان والتهويد واستهداف المقدسات بما يعكس سلبيا على السلام الاقليمي والدولي وخلق ردود فعل أوسع في المنطقة تحسبا من نوايا ومخططات عدوانية لا يخفيها قادة الاحتلال بتجاهلهم الحقوق الفلسطينية والعربية.. وشدد على أهمية التجميد الكامل للاحتلال على أية يد بما يحاط مستقبليا مع الجانب الاسرائيلي عبرنا عن تقديره لمواقف الدول الداعمة للقضية الفلسطينية والشعب الفلسطيني لانتهاء الاحتلال وتحقيق حريته واستقلاله.

روسيا وأميركا تؤكدا

من جهة أكد السفير الروسي بصعنا أن بلاده تقدر عاليا العلاقات المشتركة مع اليمن وهي دائما مع اليمن بكل ما يحفظ له وحدته وأمنه واستقراره.

حضر اللقاء رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوي العميد طيار ركن عبد الملك الزهيري.

في الوقت ذاته التقى رئيس أركان القوات الجوية والدفاع الجوي العميد طيار ركن عبد الملك محمد الزهيري الملحق العسكري الأمريكي لدى اليمن.

وفي اللقاء ناقش الجانبان أوجه التعاون العسكري المشترك بين البلدين الصديقين.

وشن العميد الزهيري مواقف بالولايات المتحدة الأمريكية والجهود التي يبذلها الأصدقاء لدعم اليمن في مختلف المجالات خاصة فيما يتعلق بدعم القوات الجوية والدفاع الجوي.

من جانبه أكد الملحق العسكري الأمريكي اهتمام بلاده بدعم وحدة وأمن واستقرار اليمن.

كيسنجر.. والانفجار الكبير



الثورة/متابعات

اثارت تصريحات وزير الخارجية السابق هنري كيسنجر التي كشفت فيها عن وجود مخطط جديد لضرب المنطقة بهدف الاستيلاء عن النفط وشارك إسرائيل في هذا المخطط الذي يقتضي توجيه ضربة عسكرية لإيران في بادئ الامر والاستعداد الولايات المتحدة لاحتلال سبع دول في الشرق الأوسط جنديا كبيرا وبليلة في الاوساط السياسية بدول المنطقة وقامت صحيفة ديلي سبكيب الأمريكية بنشرها مؤخرا وعنما نقلت العديد من الصحف الأجنبية والعربية خلال الفترة الزمنية الماضية بعض التصريحات الصحفية المثيرة للجدل لوزير الخارجية الأمريكية السابق ومستشار الأمن القومي في حكومة ريتشارد نيكسون، الباحث السياسي المخضرم، وأحد أبرز مهندسي السياسة الخارجية الأمريكية في عهد إدارتي كل من الرئيسين ريتشارد نيكسون وجيرالد فورد، ونقص هنري كيسنجر.

ومن أبرز مقتطفات ذلك التصريح الصحفي قوله بحسب الصحيفة سالفة الذكر: لقد أبلغنا الجيش الأميركي أننا مضطرون لاحتلال سبع دول في الشرق الأوسط نظرا لأهميتها الاستراتيجية لنا، خصوصا أنها تحتوي على البترول وموارد اقتصادية أخرى ولم يبق إلّا خطوة واحدة، وهي ضرب إيران...

وعندما تحدث الصين وروسيا من غفوتيهما سيكون "الانفجار الكبير" والحرب الكبرى التي لن تنتصر فيها سوى قوة واحدة هي إسرائيل وأميركا، وسيكون على إسرائيل القتال بكل ما أوتيت من قوة وسلاح لقتل أكبر عدد ممكن من العرب واحتلال نصف الشرق الأوسط.

وأضاف: إن طبول الحرب تدق الآن في الشرق الأوسط بقوة ومن لا يسمعهما فهو بكل تأكيد "أصم".

وأشار كيسنجر إلى أنه إذا سارت الأمور كما ينبغي، فسيعتقد أن الشرق الأوسط سيعتاد على إسرائيل، وقال: لقد تلقى شبابنا في أميركا والغرب تدريبا جيدا في القتال خلال العقد الماضي، وعندما يتلقون الأوامر للخروج إلى الشوارع ومحاربة تلك "الذقون المجنونة" فسوف يطعمون الأوامر ويحولونهم إلى رماد.

وأوضح كيسنجر أن إيران ستكون المسماة الأخير في النعش الذي تجهزه أميركا وإسرائيل لكل من الصين وروسيا بعد أن تم منحهما الفرصة للتعافي والإحساس الزائف بالقوة، وبعدها سيسقطان ولأبد، لنينبي مجتمعنا علميا جديدا لن يكون إلا لقوة واحدة وحكومة واحدة هي الحكومة العالمية "السوبر باور"، وقد حملت كثيرا بهذه اللحظة التاريخية.

المراقبون يحاولون قراءة تلك التصريحات بتفكيك وتركيب وتحليل مصداقيتها الجيوبوليتيكية والجيواستراتيجية وإمكانية تحقيقها على أرض الواقع، معتمدين في ذلك على

تفريغ الجانب اللغوي والنفسي وتأثير العامل الأيديولوجي والثقافة السياسية على شخصية كيسنجر من خلال ذلك

التصريح الإعلامي، مع مزج كل ذلك في رؤيته الشخصية للتحولات والمتغيرات الدولية الراهنة والتي يبراه من خلالها

ربط أفكار كيسنجر سالفة الذكر بواقع دولي متنازع يمكن تعريفه بكلمة قصيرة واحدة، وهي أنه يعيش تحت رحمة "الفضي".

وبالرجعوع إلى التصريحات، فالملاحظ أن كيسنجر حدد بدقة رقعة الشطرنج العالمية التي ستدور فوقها الحرب القادمة والتي أطلق عليها "الانفجار الكبير" أو "الحرب الكبرى"، وتقصد الشرق الأوسط، وهنا يدور السؤال ما هو الشرق الأوسط ؟ هل قد صد به تلك الدول التي تشمل شبه الجزيرة العربية، ودول الهلال الخصيب، أم يمكن أن تمتد إلى

دول البحر الأبيض المتوسط وجزء من أفريقيا، خصوصا أن

الخلاصة تكمن في أن هذه التصريحات الصحفية من جهة لا تزيد على كونها رؤية شخصية تحاول استفزاز بعض الدول والقوى الإقليمية في ظل الظروف الدولية الراهنة التي تعيشها منطقة الشرق الأوسط، لدفعها لتصرفات تتخاطها إسرائيل بشماعة لتصرفاتها الاستباقية لاحقا، لا مصداقيتها

لجزء كبير وليس كل ما حوته هذه التصريحات من الناحية الجيوستراتيجية خلال الفترة الزمنية القصيرة القادمة، كما لا يمكن عقولتها عسكريا بالذقة التي حددها كيسنجر.